

وجه في القاهرة ..

المصمتُ في دمي يثورُ

كأسدٍ مأسورٍ

تعثرتُ خطاهُ بالحبالُ

وهاجه الجمهورُ

\*\*

وحيثما انكفأتُ فوق صدرك الذي ينوء بالثمرُ

وفاج شعرك المندِّي في ثنايا الريحُ

نفضتُ عن حقائبي جهامة السفرُ

وقلت: استريحُ .. استريحُ .. استريحُ !

\*\*

عيناك قصتان تبعثان النوم والمسهرُ

قصيدتان تقطران وحشةً وأنساً

أغنيتان تعزفان المخوف والأمانُ

عيناك مسجدٌ وحانُ

أفقدُ فيهما الأسى، وأعيدُ الرحمان !

لو أن أمنياتنا تعيش بالنهاجُ

كنتُ رصفتُ من فرائد النجوم في يديك خاتماً وإسوره !

أتيتُ بالهلال تاج عرسُ

صنعتُ من جدائل المساء كلةً لنا ..

غزلتُ من رهافة السنن، ورقة المشفقُ

ستائراً لعشنا !

\*[]\*

في المصدر شهقةً .. تودّ تنطلقُ

لكنها.. مكتوفةٌ بالخوف والأسى والانتظارُ

أيُّ هواءٍ فاسدٍ يخنُّها !

وأيُّ جحفلٍ من المغُبار !!

\*[]\*

بالرغم من دمامة الصيف، وسحنة الخريفُ

ولسعة المساء في شتاءٍ مَصْرُ

أدفنُ وجهي في يديك - يا حمامتي - وأستطيعُ

أن أشهد الربيعُ

---